

إسراج الخيول  
بنظم القواعد الأربع ، وثلاثة الأصول  
لشيخ الإسلام : محمد بن عبد الوهاب التميمي

نظمها : سعود بن إبراهيم بن محمد الشريم  
إمام وخطيب المسجد الحرام

قال الفقيرُ مُرشدًا سُعودُ  
وحامدًا لخالق العبادِ  
وبعدُ فاعلم يا أخا الديانةِ  
بذكر ما دعا له الهُمامُ  
مُجددًا وناشرًا لما اندرسَ  
وانتنا لأخسوج الأقوامِ  
مرادنا ثلاثة الأصولِ  
قد قرّر الكتابُ في المدارسِ  
وقد دعّئني حاجةُ الفقيرِ  
أرجو الولي أن يعمّ قولي

أل شريم ناظمًا يجودُ  
مُصليًا على الرسول الهادي  
وخذ هُديت واجِب الأمانةِ  
محمّد التميمي الإمامِ  
مُعولًا عليه كل من درسَ  
لنظم ما أتى عن الإمامِ  
كقطرة من مزنه الهطولِ  
يقرأه كل عالم ودارسِ  
للعفو عن مآثم التقصيرِ  
فإنما حولي به وطولي

المسائل الأربع وأدلتها

نقول واجب على العبادِ  
فالعلم أولى هذه المسائلِ  
وتعرفوا النبي والخليلا  
وبعدها الثانية المهمّة  
ودعوة إليه وهي الثالثة  
والختم بالصبر على كل أذى  
وخذ دليل ما مضى في (العصر)  
واذكر هُديت قولاً للشافعي  
وبوّب الجُففي في صحيحه

تعلّم المسائل العِمادِ  
كمي تعرفوا إليه بالدلائلِ  
والدين بالدليل أيضاً قِيلا  
أن تعملوا به تمام الهمة  
فاحرص وكن في الواجبات حارثة  
ومن أبى فليهنه مُر القذى  
وأيها مختومة بالصبرِ  
مُفيدة لقاري وسامعِ  
للعلم باباً جَدّ في مديحه

### المسائل الثلاث وأدلتها

وَأَتَّبَعَ الْإِمَامَ كُلَّ سَائِلٍ  
فَأَوَّلًا نَقُولُ : إِنَّ رَبَّنَا  
وَلَمْ يَدْعُكُمْ يَا ذَوِي الْعُقُولِ  
فَمُؤْمِنٌ بِالرُّسُلِ فِي سَعَادَةٍ  
بِسُورَةِ (الْمَزْمَلِ) الدَّلِيلُ  
وثَانِيًا فَقَدْ نَهَى الْعِبَادَ  
لَا مَلَأَكَ مَقَرَّبَ يَجُوزُ  
دَلِيلُهُ مِنْ آيَةِ (الْجِنِّ) أَتَى  
وثَالِثًا أَنَّ الَّذِي أَطَاعَا  
مَحْرَمٌ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَالِي  
دَلِيلُهُ أَوَّخِرُ (الْمُجَادِلَةِ)  
وَبَعْدُ فَاغْلَمْ يَا أَخِي فِي اللَّهِ  
أَنَّ الْحَنِيفِيَّةَ فِي اعْتِقَادِ  
وَشَرْطَةِ الْإِخْلَاصِ مِنْ أَسَاسِ  
دَلِيلُهُ فِي (الذَّارِيَاتِ) يُقْرَأُ  
وَأَعْظَمُ أَلَّذِي أَرَادَ اللَّهُ  
وَوَصَّفَهُ الْإِفْرَادُ بِالْعِبَادَةِ  
وَضَدُّهُ الشَّرْكُ بَلَا تَرَدُّدٍ  
دَلِيلُهُ بِسُورَةِ (النِّسَاءِ)

بِذِي الثَّلَاثِ جُمْلَةً الْمَسَائِلِ  
أَتَمَّ فِينَا خَلَقْنَا وَرَزَقْنَا  
بَلَا نَبِيٍّ دَاعٍ أَوْ رَسُولٍ  
وَمَنْ عَصَى فَمَنْ لَطَمَ وَقَادَةَ  
وَأَخَذَهُ إِلَهَانَا وَبَيَّنَّ  
أَنْ يُشْرِكُوا بِرَبِّنَا الْأُنْدَادَا  
وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ يَحْزُونَ  
فَأَفْهَمَ هُدَيْتَ مَا أَقُولُ يَا فَتَى  
الرَّبِّ وَالرَّسُولِ ثُمَّ أَنْصَاغَا  
مُعَانِدًا وَلَوْ مِنَ الْعِيَالِ  
فَأَسْمَعَ كُفَيْتَ وَاشْكُرَنَّ بِإِذْنِهِ  
وَاحْذَرْ بِأَنْ تُلْقَبَنَّ بِاللَّاهِي  
أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ بِبَلَا عِنَادِ  
مِنْ جُنَّةٍ مَخْلُوقَةٍ أَوْ نَاسِ  
فَاعْمَلْ بِهِ مُجَاهِدًا لَتَبْرَأَ  
تَوْحِيدُهُ فَمَنْ أَبَى قَلَاهُ  
فَقُمْ بِهِ لِتَكْرَمَ الزِّيَادَةُ  
وَمَنْ وَعَى مَقَالَتِي فَقَدْ هُدِيَ  
فَاتْرُكْ هُدَيْتَ مَكْمَنَ الْبَلَاءِ

### الأصول الثلاثة التي يجب معرفتها

وَأَقْصَدُ الْأَصُولَ بِالْوَرَاثَةِ  
أَجِبْ كَذَا وَلَا تَكُنْ جَبَانًا  
فَقُلْ مُجِيبًا وَبِهِ تَدِينُ  
دَلِيلُهُ بِسُورَةِ (الْحَمْدِ) نُمِي  
كَالْيَلِيلِ وَالسَّمَاءِ وَالْبُرُوقِ

وَأَنْ تَسَلَّ يَا صَاحِبَ الثَّلَاثَةِ؟  
فَأَوَّلًا أَنْ تَعْرِفَ الرَّحْمَانَا  
وَأَنْ تَسَلَّ : مَنْ رَبُّكَ الْمَتِّينُ؟  
الرَّبُّ مَنْ رَبَّى جَمِيعَ الْعَالَمِ  
عَرَفْتُهُ بِالْآلِي وَالْمَخْلُوقِ

دليلُهُ مِنْ سُورَةِ (الأعراف)  
وَرَبُّكَ الْمَأْمُورُ أَنْ تُوقَرَهُ  
وَابْنُ كَثِيرٍ أَكْثَدَ الْمَقَالَا

و(فُصِّلَتْ) بِهَا دَلِيلٌ وَافِي  
دليلُهُ مِنْ آيَةٍ فِي (البقرة)  
بِذِكْرِ حَقِّ رَبِّنَا تَعَالَى

#### أنواع العبادة وأدلتها

وَنَوَّغُوا عِبَادَةَ الرَّحْمَنِ  
كَالْخَوْفِ وَالِدُّعَاءِ وَالرَّجَاءِ  
وَرَهْبَانِيَّةٍ خُشُوعًا وَرَغْبَةً  
إِنَابَةً لِلَّهِ وَاسْتِغَاثَةً  
وَالذَّبْحِ وَالنَّذْرِ وَنَحْوِ مَا مَضَى  
وَصَرَفُهُ لغيرِ اللَّهِ مُنْكَرٌ  
دليلُهُ فِي (المؤمنون) يُتْلَى  
وَحُذِّدَ دَلِيلٌ مَا مَضَى جَمِيعًا  
دَعَاؤُنَا مُخِّ لِيَذِي الْعِبَادَةِ  
وَحَوْفُنَا دَلِيلُهُ قَبْلَ (النساء)  
وَبَعْدَهُ فِي (الكهف) ثُمَّ (المائدة)  
وَخُشْيِيَّةٌ دَلِيلُهَا بَعُونَ  
إِنَابَةٌ دَلِيلُهَا مِنْ (الزمر)  
(مَعْوِذَاتٍ) سُورَةُ (الأنفال)  
وَسُنَّةٌ بِلَعْنِ اللَّهِ مَنْ ذَبَحَ

بِالسَّلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ  
وَفِي تَوَكُّلٍ بِلَاغِنَاءٍ  
وَمَثَلِ ذَا تَقْوٍ نَحْوِ الْخُشْيَةِ  
بِهِ اسْتَعِذْ كَذَاكَ بِاسْتِغَاثَةٍ  
وَتَمَّ نَظْمُ الْكُلِّ أَيْضًا وَانْقَضَى  
وَفَاعِلٌ لَهُ بِهِذَا يَكْفُرُ  
وَقُلْ لِمَنْ يَأْبَاهُ : أُولَى أُولَى  
مُقَرَّرًا وَكُنْ لَهُ سَمِيعًا  
وَاقْرَأْ بِـ (غافر) تَرَى السَّعَادَةَ  
بِـ (آل عمران) أَبْنُ لِمَنْ أَسَا  
وَفِي ثَلَاثِ (أنبياء) سَائِدَةٌ  
إِلَهِنَا بِقَوْلِهِ (وَاخْشَوْنِ)  
وَبَعْدَهُ (أُمُّ الْقُرْآنِ) مُسْتَتَرٌ  
(أَنْعَامَ) (إِنْسَانٍ) عَلَى التَّوَالِي  
لغيرِهِ فَخَاسِرٌ وَفِي تَرْخِ

#### الأصل الثاني : معرف الإسلام بالدليل

وَتَانِي الْأَصُولِ يَا خَلِيلِي  
لِرَبِّكَ اسْتَسْلِمَ عَلَى التَّوْحِيدِ  
وَإِبْرَأَ إِذَا دِنْتَ لَهُ مِنْ شِرْكَ

مَعْرِفَةُ الْإِسْلَامِ بِالْأَدْلِيلِ  
وَإِنْقَضَ لَهُ بِطَاعَةِ الْمُرِيدِ  
وَأَهْلِهِ فَهُمْ غَدًا بِدَرْكِ

#### مراتب الإسلام

حَقِيقَةُ الْمَرَاتِبِ الْإِيمَانُ

وَهَذَا الْإِسْلَامُ وَالْإِحْسَانُ

### المرتبة الأولى: الإسلام أركانه وأدلته

إسلامنا بالخمسة الأركان  
وزكَّ مالا ثم زد صياما  
وخذ دليل ما مضى تواليا  
شهادتي أن الإله واحد  
تفسيرها مقدر بحق  
وخير ما يفسر القرآن  
و(آل عمران) بلا تردد  
شهادتي أن الرسول أحمد  
نطيعه حقيقة إن أمرا  
ولتزعوي إذا نهاك أو زجر  
ونعبد الله بما لنا شرع  
توحيدنا صلاتنا الزكاة  
صيامنا بآية الصيام

شهادة ثم الصلاة الثاني  
لشهر تاسع وخج عام  
وكن لكل مثبت مواليا  
بـ(آل عمران) يدل الشاهد  
والنفي والإثبات بالتلقي  
بمثله في (زخرف) برهان  
فلتبغ مقالنا لتهتدي  
دليلها من (توبة) فلتشهدوا  
وواجب تصديقه إن أخبرا  
لحكمة بالغية ومزدجر  
نعم الفتى دينه إذا هرع  
بـ(آل عمران) يذكر الدعاء  
وحجنا تلي (كل الطعام)

### المرتبة الثانية : الإيمان أركانه وأدلته

وثاني المراتب الإيمان  
أجل ذي المراتب التهليل  
أركانه بسنة تعد  
وبالملائك الكرام والكتب  
وبالقضاء خير وشهر  
دليل خمسة على الترتيب  
أما دليلنا على ركن القدر

بضع وسبعون لها مكان  
إماطة أدناها يا خليل  
إيماننا بخالق يحد  
ورسله كذاك بعث فلننب  
وخلوه على رضى ومهر  
بـ(ليس البر) للفتى النجيب  
فإنه بسورة وهي (القمر)

### المرتبة الثالثة : الإحسان ركنه ودليله

وثالث المراتب الإحسان  
فلتعبد الله كأن تراه  
دليله بآية في (النحل)

والركن واحد وذا بيان  
إن لم تكن تراه قد رأى هو  
يحورها كل نجيب فحل

وفي حديث ظاهر طويل

مُعَوَّلًا بِهِ عَلَى جَبْرِيلَ

الأصل الثالث: معرفة النبي صلى الله عليه وسلم

وثالثُ الأصُولِ للغِيلِ

معرفةُ النَّبِيِّ وَالْخَلِيلِ

وَأَفْضَلُ الْأَنْسَابِ عِنْدَ الْعَرَبِ

مَا يَنْتَمِي لَهُ الرَّسُولُ الْيَعْرَبِيُّ

وَعُمُرُهُ سِتُونَ مَع ثَلَاثَةِ

بَعْدِ أَرْبَعِينَ أَكْدُوا انْبِعَاثَهُ

وَمُرْسَلُ عِشْرَيْنَ مَع ثَلَاثِ

وَزَوْجُهُ تِسْعٌ مِنَ الْإِنَاثِ

مُنْبَأً بِصَدْرِ آيٍ (اقْرَأْ)

بِـ(قُمْ فَأَنْذِرْ) مُرْسَلٌ لِيَبْرَأَ

وِلَادَةُ النَّبِيِّ وَسَطٌ مَكَّةَ

وَهَجْرَةٌ تَلَّتْ إِلَى الْمَدِينَةِ

يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ عَقْدًا كَامِلًا

وَبَعْدَهَا جُلُّ الْفُرُوعِ أَنْزِلَا

معنى الهجرة ودليلها

وَعَرَفَ الثَّقَاتُ أَصْلَ الْهَجْرَةِ

وَهِيَ انْتِقَالُ مُفْرِدٍ وَزُمْرَةٍ

مِنْ مَوْطِنِ الشِّرْكَ إِلَى الْإِسْلَامِ

فَرِيضَةٌ مَعْلُومَةٌ الدَّوَامِ

دَلِيلُهَا بِسُورَةِ (النِّسَاءِ) أَتَتْ

وَ(عَنْكَبُوتِ) بَعْدَهَا فَأَكْمَلَتْ

وَدَلَّلُوا بِسُنَّةٍ لِلْهَجْرَةِ

وَالْمُنْتَهَى عِنْدَ انْقِطَاعِ التَّوْبَةِ

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان بالبعث والجزاء

وَلَمْ يَدْعُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ

خَيْرًا إِلَّا دَعَا بِإِلَافٍ تَبَاهِي

وَلَمْ يَدْعُ شَرًّا إِلَّا نَهَانَا

عَنْ فِعْلِهِ كَالشَّرِّكَ يَا أَخَانَا

وَأُرْسِلَ النَّبِيُّ فِي كُلِّ الْوَرَى

مِنْ إِنْسِنَا وَجَنَّنَا فَوْقَ الثَّرَى

دَلِيلُهُ بِآيَةِ (الْأَعْرَافِ)

فَأَخَذَ هُدًى هَفْوَةَ الْمُجَافِي

وَأَكْمَلَ الدِّينَ بِهِ وَقُلْتُ

دَلِيلُهُ بِقَوْلِهِ : (أَكْمَلْتُ)

وَأَمَّنُوا أَنَّ الرَّسُولَ مَيِّتٌ

فِي (زُحْرِ) دَلِيلُهُ مُتَّبَعٌ

وَهَكَذَا النَّاسُ لَهُمْ وَفَاءُ

وَبَعْدَهَا سَيُبْعَثُ الرُّفَاتُ

دَلِيلُهُ مِنْ (طه) يَا هُمَامُ

مُتَمِّمًا بِـ(نُوحِ) الْكَلَامِ

وَكُلُّ عَامِلٍ فَسُوفَ يُجْزَى

دَلِيلُهُ فِي (النَّجْمِ) حِينَ يُعْزَى

وَكَفَّرُوا مُكَذِّبًا مَا لَنَا

وَبِـ(التَّغَابُنِ) أَكْدُوا مَقَالَنَا

### دعوة الرسل ، ومعنى الطاغوت

وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ لَنَا بِشَارَهُ  
وَسُورَةُ (النَّسَاءِ) خَيْرُ شَاهِدِ  
وَأَوَّلُ الرُّسُلِ إِذَا تَرِيَهُ  
وَأَخِرُ الرُّسُلِ أَتَى مُحَمَّدٌ  
وَحَرَمُوا عِبَادَةَ الطَّاغُوتِ  
مَعْبُودٌ أَوْ مَتَّبِعٌ أَوْ مُطَاعٌ  
وَأِنْ تَشَاءُ مَعْرِفَةَ الطُّغْيَانِ  
فَالأَوَّلُ الشَّيْطَانُ وَالْخَسِيسُ  
فَمَنْ أَقَرَّ مَنْ دَعَا وَاعْتَمَدَ  
فَمُدَّ غَيْباً عَنِ الْوُجُودِ  
دَلِيلُهُ لِحَنَّةٍ وَإِنْسِ  
وَفِي الْحَدِيثِ رَأْسُهُ الْإِسْلَامُ

### خاتمة

وَأَرْخَ الْقَصِيدَ عَامَ أَلْفِ  
وَبَعْدَهَا عَشْرُونَ عَامًا تَالِيَةً  
حَائِزَةً رِضَى بِلَا تَبَرِّي  
فَاللَّهُ يَجْزِيهِ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى  
تَمَامُهَا دَالٌ بِشَهْرِ جُمَيْ  
صَلَاتُهَا لِلْمُصْطَفَى وَأَخْتَمَ  
أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَلَامٌ وَالْأَلِفُ

وَأَرْبَعٌ مِنَ الْمُنِينِ تُقْفَى  
مِنْ هَجْرَةٍ وَنِعَمَ رِيحُ الْغَالِيَةِ  
فَائِقَةً مَنْظُومَةً ابْنِ بَرِّي  
لَمَّا أَجَادَ سَابِقًا وَأَوْفَى  
بِـ (مَقْهَبِ) نَظْمَتْ لِلتَّمِيمِ  
وَنَظَّمُهَا كَوَاسِبٌ وَأَنْجُمُ  
بَحْلُهَا تَرَى الْمُرَادَ يَأْتَلِفُ